من السبت إلى السبت

بين يدي الشهر الفضيل..؟!

● إذا دخل شهر رمضان فُتّحت أبواب الجنة وغلّقت أبواب النار، وتجلى ربنا بالجود على عباده الأخيار وباهى ملائكته بالمؤمنين الأبرار، الصائمين بالنهار والمستغفرين بالأسحار، وضاعف لهم الحسنات وتجاوز عن السيئات وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار..

«عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به،» و«الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم إني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» .. ولذلك فإن فضيلة الصوم معروفة عند الإنسان المسلم فإذا كانت الحسنة عند الله بعشرة أمثالها فإن الصوم وحده لله تعالى يتقبله من الصائم ويثيبه عليه، والله عنده حسن الثواب، كما أنه بالصوم تزكى النفوس وتصح أجسام الصائمين والحكمة من الصوم أن الانسان يرقى بصومه إلى ملكوت الله، وهو بهذه الحالة وسط بين الملائكة المقربين، والبهائم التي تأكل وتشرب ولا تعقل وبقدر عبادة العبد لربه كون التحاقه بالروحانيين .. لأن الانسان كلما اعتنى ببطنه وفرجه واتبع نفسه هواها تحكمت فيه الشياطين وصار بهيمياً لايصلح إلا طعمة للآكلين، ومن هنا فعلينا أن ندرك وليدرك كل صائم أن لايحسبن الصيام هو في الإمساك عن المفطرات الحسنة ولكنه كذلك والإمساك عن المفطرات المعنوية، ومن هذه المفطرات اللجوء إلى الكذب أو نقل الكلام من مكان إلى آخر، وما أكثر الزعل والغضب والنرفزة عند بعض الصائمين سواء ذلك السائق الذي يتحول نهار رمضان إلى جمل هائج يسوق سيارته بكل عجرفة وكبرياء ولا يتورع أن يدهس حيواناً أو إنساناً أو عند ذلك التاجر الذي ينتحل الكذب للزبائن لكي ينفق سلعته بالغش والاحتيال .. أو عند الموظف الذي لايتورع في سب زملائه وذمهم، أو عند الجزار الذي يذبح المرضى من البقر أو الأغنام في غياب الرقابة ويخمّ الزبائن باللحوم غير السليمة أو بنقص الوزن تحت بند «المعظم».

أحمد اسماعيل الأكوع

وفي الحديث الشريف: «الصوم جُنَّة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ....الخ»، وإن للصائم في رسول الله وصحابته الأسوة الحسنة، فقد كان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يعمرون المسجد في ليالي رمضان بذكر الله والصلاة وتلاوة القرآن ولهم بذلك دوي كدوي النحل..

وفي عصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على أُبي بن كعب ليصلي بهم التراويح إحياء لسنة سيد الأكوان ونبي آخر الزمان، وفي حياته الشريفة صلاها جماعة بأصحابه ثلاث ليالٍ أو ليلتين والمسجد ملآن، ثم تركها خشية أن تفرض عليهم فيعجز عنها ضعفاء العزائم والأبدان ومن أعظم حكم الصوم في الشهر الفضيل مواساة الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجود بالخير والإنفاق في سبيل الله من الريح في شهر رمضان.

فائدة:

وجدنا في مخطوطة قديمة تحت عنوان (فائدة) مايلي:

إذا شك تالي القرآن في رف من القرآن بالتاء أو بالياء فليقرأ بالياء لأن القرآن مذكر، لأنه لو قرأ بالياء لم يلحن، ولو قرأ حرفا بالتاء وهو بالياء لُحّن، وإذا شك في حرف أهو مهموزٌ أو غير مهموز فليترك الهمز فإنه لو أسقط الهمزة في كل القرآن لم يلحن ولو همز ماليس مهموز لحن، وإن شك في حرف أهو موصول أو مقطوع فليقرأه بالوصل، فلو وصل كل مقطوع لم يلحن ولو قطع حرفاً موصولاً لحن وأن شك في حرف أهو ممدود أو مقصور فليقرأه بالقصر فلو قصر كل ممدود في القرآن لم يلحن ولو مدّ مقصوراً لحن، وإن شك في حرف أهو مفتوح أو مكسور فليقرأه بالفتح فلو فتح كل مكسور لم يلحن ولو كسر مفتوحاً لحن فمدار القرآن على هذه الخمسة الأحرف فليعتمد عليها.

وقد نقلنا هذه الفائدة كاملة لفائدتها ولأننا في شهر القرآن آملين أن تكون نافعة.

شعر:

ماللدماء التي تجري بساحتنا هانت فما قام في إنصافنا حَكَم
ما للظلوم الذي اشتدت ضراوتُه في ظلمنا، نتلقاه فنبتسم
نرى مخالبه من جُرح أمتنا تدمي، ونسعى إليه اليوم نختصم

«للزبيري من قصيدة في سبيل فلسطين»

رمضان والكهرباء

محمد الزبيدي

● مع استشراف شهر رمضان المبارك يحدث الإنسان نفسه عن الصورة التي سوف يمر بها الشهر الكريم من حيث احتياجاته الضرورية لأن الترفية لا تخطر للكثيرين على بال ومن حيث أوقات الفطور والسحور وتلاوة كتاب الله العزيز والمطالعات والكتابات ونحوهما وقد توصلت مخيلاتنا إلى رسم الصورة التقريبية لليالي الشهر الكريم التي تبدأ بالإفطار وتنتهي بعد السحور بدت في جوانب الصورة بعض الأجزاء المرعبة والتي تتمثل في إطفاء الكهرباء عند الإفطار أو وقت تهيئة وتناول السحور..

والصورة يا أصحابي فعلا غير سارة لا سيما وأنه كما يبدو قد زيد إلى جرع الظلام المعتادة جرعات إضافية ربما تصل قيمتها إلى ١٠٠٪ من الجرع الأصلية أي انه زيدت ساعة على الساعة المعتادة ولعل من المفارقات انه إذا وقع ظرف استثنائي في حياتنا.. اقتصادي أو غيره فإنه يصبح قاعدة كالكهرباء التي كانت في وقت من الأوقات تغطي كل الأوقات ولنسلم أنه حدث ظرف استثنائي وأن عجزا قد حدث في التيار الكهربائي وأن ذلك العجز يوزع وليكن التوزيع عادلا أو غير عادل فإن السؤال الذي يفرض نفسه هو: إلى متى وهل هناك بصيص أمل في آخر النفق المظلم وذلك من حيث أن الظروف الاستثنائية ليست سوى ظروف مرحلية تنتهي بنهاية أسبابها ولا سيما إذا كانت هناك عقول تخطط وتحاول جاهدة التفكير في سد العجز أما أن تستمر الظروف الاستثنائية إلى أجل غير مسمى فإن هذا معناه تشريع المستثنى وهذا ما نلاحظه فقد طالت سنين الأطفاء وليس هذا فحسب وإنما تضاعفت فترات الإطفاء وأصبحت ثقيلة وروتينية ونمطية ويشهد الله أن القلم وقف في يدي عند هذه النقطة.. أعني النمطية إذ فاجأه الإطفاء فعمي ولم ير طريقه على ظهر الورق وهذا من محاسن الإطفاء ولا أدري ما إذا كان المسؤولون عن الطاقة الكهربائية يشعرون بالحكة في احفيتهم عندما يطفئون التيار على المناطق فيتلقون الشتائم التي تنهمر كالسيل الجرار ولا سيما إذا كان المواطن منسجما مع التلفاز في مسلسل أو نشرة أخبار مثيرة أو كان على وجبة عشاء أو كان منسجما في كتابة تتوارد خواطرها وينساب الهامها مع حركة القلم فيأتي الإطفاء ليقطع حبل أفكاره أما إذا كان يذاكر لأطفاله فإنها الطامة الكبرى والآن علينا أن نسأل علماء الطاقة إلى متى ستظل مثل هذه المعاناة؟ وهل من حقنا أن نحلم باليوم الذي يمر بسلام ولا نتعرض للخسائر التي كثيرا ما تقع في الأجهزة الحساسة كالأجهزة الإليكترونية والتي تتلفها المفاجآت الإطفائية وأننا لنأمل من قيادتنا السياسية وعلى رأسها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أن تخصص لنا محكمة ونيابة يتلقيان قضايا المواطنين المتضررين من الإطفاء التطفلي والذي يتلف الكثير من الأموال والممتلكات في الأجهزة التي يتلفها الاطفاء المفاجئ وهي في الخلاصة أموال وإضاعة المال واتلافه سفه وإذا كان من يعترضون على التدخين يدعون بأن إحراق السجائر ما هو عند المحصلة النهائية إلا إحراق لنقود فكيف بإحراق الأجهزة ذات الأثمان المرتفعة والتي قد يصل ثمن بعضها إلى ما يوازي العشرة الكراتين من السجائر؟؟ كالثلاجات والرسيفرات وأجهزة التلفاز ولئن كانت الدولة قد فرعت القضاء إلى عدة فروع كالمدني والجزائي والتجاري والشخصي فإنه لا يعجزها إنشاء المحاكم الإدارية والجنائية الغير مباشرة ففي الجنايات غير المباشرة كإطفاء الكهرباء تتلف الكثير من الأموال في شكل أجهزة تم استيرادها بالعملات القابلة للتحويل وهي بحسابات المحصلة النهائية اقتصاد وطني ولا نظن أو نشك أن الذين يمارسون الإطفاء بالأسلوب الفج ينفعون أصحاب معارض الإليكترونيات بدراية كما يفعل مستوردو قطع غيار السيارات الذي يغرقون البلاد بقطع لا يجوز ولا يحل استيرادها لخلوها من مواصفات الجودة والمتانة وهم في الحقيقة إنما ينفعون الشركات التي تصنع تلك القطع كي تبقى دائمة الإنتاج وإلا فإنا قد وجدنا إنتاج تلك المصانع والبلدان في بقاع العالم المختلفة من أمتن وأجود المواصفات فلماذا الاستهانة باقتصادنا الوطني ولماذا الاستنزاف في قطع لا تستمر سوى أيام أو أسابيع ومن المسؤول عن هذا يا ترى؟؟ ومن الظرافة أن نعنون هذا الموضوع بـ"رمضان والكهرباء".

رمضان.. وخواطر التزامن

أحمد يحيى الديلمي

التزامن مع الثورة

اطل علينا هلال شهر رمضان هذا العام طافحاً بالبشر والبهجة والسرور لأن هذه المحطة الايمانية العظيمة هلت علينا كنسمة عابرة متزامنة مع عبير ذكرى وطنية خالدة هي مناسبة العيد الـ٤١ لثورة الـ١٤ من اكتوبر الظافرة فمثل التزامن موضوعاً مادياً حقيقياً يعكس رؤية واضحة عن القيمة الإيجابية لمضمون تزامن الاعياد الوطنية مع المحطات الدينية ودور ذلك في مد البشر بالطاقة اللازمة لتجديد الأمل في الزمن القادم وتبديد معالم الركود العالق بالحاضر عندها تتألق في العيون الوان الفرح وتتراقص في النفوس البهجه كلما سادت المحبه وحلت الثقة المتبادله التي تجمع بين صفات الايمان بالله سبحانه وتعالى والولاء المطلق للوطن والثورة .

في تلك الأجواء المفعمة بصدق الإيمان وحب الوطن تتوارى السحب الداكنة المحملة ببذور الشك والارتياب وتلك أهم مشاهد حكمة التزامن.

التزامن مع الزكاة

لأن فريضة الصوم تكليف واجب الأداء على كل مسلم بالغ عاقل فإن شهر رمضان المساحة الزمنية التي حددها الخالق سبحانه وتعالى لإداء الفريضة الواجبه واختصها بفضائل ومكرمات تميزها عن باقي شهور العام مثل عنوان الهداية والفضل مع استفاضة المشاعر الايمانية يتحول رمضان إلى محطة ايمانية يكون لها مفعول السحر في تهذيب النفوس وتقديم السلوك تمنح المسلم القدرة الكافية للتطهير وتقويم أي اعوجاج في النفس وتجاوز الحلقات المفرغة في مسار الحياة بما في ذلك فك أسر العقول المكبلة بقيود النرجسية والإنكار والمكابدة الحمقاء التي تحول الأنسان إلى كائن عديم الجدوى في المحيط الاجتماعي الذي يكتف حياته.

ولإن الإسلام عبارة عن جملة من الاحكام والعبادات المكملة لبعضها كان من الطبيعي أن تشكل الزكاة الفريضة الأبرز في اركان الإسلام الخمسة لاثبات صفة التطهير لأنها الركن الثالث من اركان الإسلام ومنزلتها في الدرجة الثانية بين امهات العبادات حيث تالي الصلاة في الخطاب السماوي وفي أكثر من موضع بالقرآن الكريم قرن الخالق سبحانه وتعالى اداء الصلاة باتيان الزكاة لبيان أهمية الركنين وموقعهما في أحكام التكليف الواجبة.

و من الشواهد تتضح القواسم المشتركة التي حتمت التزامن وجعلت رمضان من الأزمنة المحببة لأداء الزكاة.

فإذا كانت الصلاة تلتقي مع الصوم في كونها طهارة للنفس وهداية إلى البر.. فإن الزكاة تطهر النفس من الشح والمال من تداعيات وعواقب الاكتناز فتحرر النفس من آفة البخل والانانية وتدفع الإنسان للنهوض بواجباته والقيام بوظيفته الحيويه يتفقد أحوال الناس ويهتم بشئونهم وبالتالى فإن صفة التطهير جعلت شهر رمضان المبارك محطة مفضلة لأداء الزكاة كون الحسنات فيه مضاعفة إلى جانب كونه موسم إيماني يحث المسلمين على البذل والعطاء والإنفاق في وجوه البر والاحسان لسد إحتياجات الفقراء والمساكين والمحرومين لإزالة نوازع الحسد والكراهية من النفوس وتعزيز روح الألفة والمحبه على قاعدة التراحم والتكافل كما حث على ذلك الدين الإسلامي الحنيف.

ومما يجدر الأشاره إليه هنا أن اختيار شهر رمضان لأداء الزكاة لم يأت من فراغ لكنه مؤيد بأحاديث نبوية صحيحة دلت على أن الجمع بين الصيام والزكاة من ابلغ الأعمال تكفر الخطايا وتمحو الذنوب

الاستحسان لا الاطلاق

لعل من نافلة القول التأكيد على أن الاستحسان لا يعني الاطلاق.

فالثابت أن الأداء جائز طوال أيام السنه بل أن البعض اعتبر الأفضلية في المبادرة عملاً بقول الله سبحانه وتعالى « وأتوا حقه يوم حصاده» هو نص واضح يؤكد على أهمية المبادرة للأداء كلما تم الحصاد بالنسبة للزروع أو حال الحول على الأنواع الأخرى.

ثم أن التأجيل إلى رمضان يحدث شبه الفارق الزمني أو الخلط بين الزكاة الواجبه والصدقه الطوعيه وقد حذر رسول الهداية من ذلك فيما ورد عنه في الصحيحين حيث قال (إنها ستكون من بعدي أثرة وأمور تنكرونها) قال الصحابه : يارسول الله فما تأمرنا قال عليه افضل الصلاة والسلام (تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم) صدق رسول الله.. ورمضان كريم

وجهة نظر

التربية الخاطئة!

إبراهيم المعلمي

● يحرص بعض الآباء على غرس روح ما يسمونه بـ« الرجولة» في نفوس ابنائهم منذ الطفوله من خلال تعليمهم وتعويدهم على الاستئثار بحق غيرهم من الأطفال الآخرين سواء كانوا أشقاءهم في المنزل أو أقرانهم وزملاءهم في الشارع أو المدرسة

● ولا ينتهى أمر التشجيع والتحفيز على الاستيلاء ومصادرة حق الآخرين عند هذا الحد بل يتطور إلى درجة تدفع ببعض هؤلاء الآباء لتعليم اطفالهم استخدام العنف ضد اخوانهم أو زملاءهم بحق أو بغير حق فالمهم في رأيهم أن يكون هذا الولد هو الأقوى .. وهو الأعلى .. وهو المسيطر وهو صاحب الكلمة والقول الفصل... بمعنى آخر الاستحواذ على حقوق الآخرين واستعبادهم واذلالهم والسيطرة عليهم وقيادتهم في نهاية المطاف.

●بل أن بعض الآباء يبرح أبنه ..ضرباً إذا ما رآه هادئاً ومستسلماً أو تعرض لأذية ما من أحد زملائه.. ليثير في نفسه روح العنف وحب الانتقام وعدم التنازل أو التسامح أو الاعتراف بالخطأ والإقرار بالخطيئة.

● تبدأ التربية بهذا الاسلوب العنيف منذ أن يبدأ الطفل خطواته الأولى ويتعود على هذ الحالة من اللاتوازن وينمو في وضع المرعوب والمرهوب من أبيه الذي يجبره على تقمص شخصيه غير سوية وغير طبيعية في سلوكه واعماله وأفعاله وحياته.. ويكبر وتكبر معه هذه الشخصيه المنحرفة وتتجذر في نفسه حتى تصبح طاغية يصعب السيطرة عليها أو التحكم بها.

● ويفلت الزمام وينطلق الولد الهمام ليعيث في الأرض فساداً.. وقد استكملت تكوين شخصيته واشتد عوده وقوي ساعده فيترك مقعد المدرسة وينزل إلى الشارع.. يصول ويجول كالحصان الجامح وقد جر معه عصابه من رفاق السوء للقيام باعمال غير شريفة وغير قانونية وغير اخلاقية.

● وهكذا تكون النتيجة الطبيعية والمنطقية لحصيلة تربية من هذا النوع وعلى هذا المنوال.. وعندها يفقد الوالد والأسرة والمجتمع السيطرة على مثل هؤلاء.. بل أن الوالد واسرته غالباً مايكونون هم أول الضحايا لهذا الرجل الذي صنعوه.. وحينها لا تنفع الدموع والندم..

almalemi@hotmail.com

مكافحة الفساد في العالم

حيدر بن عبدالرضا اللواتي

■، تبين أبحاث معهد البنك الدولي ان البلدان التي تكافح الفساد وتُحسّن سيادة القانون فيها يمكنها ان تزيد دخولها الوطنية بما قد يبلغ أربعة أضعاف على المدى الطويل ويمكنها ان تخفض وفيات الرضع فيها بنحو ٧٥ ٪. ويقول دانيال كاوفمان مدير المعهد لشؤون نظام الادارة العامة بمعهد البنك الدولي : لقد وجدنا ما نسميه "مردود الـ٤٠٠ ٪ لنظام الادارة العامة الجيد".

ويوضح المسؤول الدولي في مثال خاص بهذه الحقيقة قائلا: "ان بلداً يبلغ فيه نصيب الفرد من الدخل ٢٠٠٠ دولار، الا أنه يمكنه اذا جابه الفساد وعمل على تحسين نظام الادارة العامة وسيادة القانون زيادة نصيب الفرد من الدخل فيه الى ٨٠٠٠ دولار أمريكي على المدى الطويل، مؤكداً أنه لا غرابة في ان مكافحة الفساد وتحسين نظام الادارة العامة يمكن ان يعطيا دفعة رئيسية للبلد النامي المعني.

والواقع ان الابحاث التي تعتمد على قاعدة بيانات شاملة لمسائل نظام الادارة العامة في ٢٠٠ بلد تبين ان تحسين نظام الادارة العامة وسيادة القانون وضبط الفساد تؤدي الى مستويات أعلى من نصيب الفرد من الدخل. ويؤكد كاوفمان ان تقدماً قد أُحرز في محاربة الفساد في بعض المجالات، لكن هناك حاجة ماسة الى فعل المزيد، فلا يزال التحدي الرئيسي قائماً وهو يتطلب قدراً هائلاً من التصميم السياسي من الحكومات الوطنية والقطاع الخاص (بما في ذلك الشركات متعددة الجنسيات) والهيئات الدولية.

لقد أصبح بعض قادة البلدان والحكومات يتعاملون بجدية مع مسألة مكافحة الفساد. أما على الصعيد الدولي، فقد كان هناك تطوراً شبيهاً تمثل في تبني اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد، التي وقعت في (ديسمبر) ٢٠٠٣ في ميريدا في المكسيك. كذلك تقوم منظمات دولية أخرى مثل منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي ومنظمة الدول الأمريكية بتنفيذ اتفاقيات مكافحة للفساد.

ويقول كاوفمان ان البنك الدولي الذي كان حتى منتصف التسعينيات يعمل ضمن قيود تكبح جهوده لمساعدة البلدان على مكافحة الفساد قام بمضاعفة جهوده بقدر كبير تحت رئاسة الرئيس جيمس وولفنسون، في أعقاب الكلمة الهامة بعنوان "سرطان الفساد" التي ألقاها حول هذا التحدي في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي– البنك الدولي للعام ١٩٩٦، ويساعد البنك في هذا المجال عبر مشاريع نحو ١٠٠ بلد، ويهتم بالقدر ذاته تجاه سياسة عدم التسامح على الاطلاق مع الفساد التي ينتهجها البنك داخلياً، وقيامه بجهود حثيثة للحد من الفساد الى أقصى حد في المشاريع التي يمولها. ويعلن البنك أسماء الشركات التي يثبت أنها ارتكبت ممارسات فاسدة في مشاريعه، وقد حُظِر حتى الآن أكثر من ١٠٠ شركة.

وتبين الابحاث ان بعض البلدان قد حقق نجاحاً، فيما لم يحقق البعض الآخر مثل هذا النجاح. ويقول كاوفمان "هناك حالات نجاح في بعض البلدان والمدن والمؤسسات. لكن الواقع المقلق هو أنه مقابل كل حالة نجاح، هناك حالات أخرى حصل فيها تدهور أو لم تتخذ فيها اجراءات. ولذا فإن التفاوت في أداء ضبط الفساد عبر البلدان والمدن والمؤسسات ضخم. والامر الرئيسي هو التعلم من أخطاء ونجاحات التجربة المبكرة في هذا المجال".

ويذهب كاوفمان الى أنه بالنظر الى "الواقع المقلق" فيما يتعلق بمدى الفساد عالمياً، قد تكون هناك ضرورة لاعادة النظر في كيفية مجابهته. وتتضمن القضايا الرئيسية ما يلي:

* النظر الى الفساد ضمن نطاق جودة نظام حسن الادارة العامة والتغيير المؤسسي. كما ان تشجيع سيادة القانون وحماية حقوق الملكية وحرية الصحافة والتنافس السياسي والشفافية بشكل عام، وفي حقل السياسة بشكل خاص (كما في تمويل الحملات الانتخابية)، حيوي الاهمية. كذلك فإن الآليات التي تسمح للمواطنين بأن يكون لهم صوت فعال تلعب دوراً مركزياً.

● قوة البيانات والشفافية: تستخدم البلدان التي تتبنى الاصلاحات البيانات لقياس ومراقبة مدى التقدم في مجال جودة نظام الادارة العامة وللمساعدة على اتخاذ القرارات في هذا المجال وفيما يتعلق بمكافحة الفساد. وينبغي منح المزيد من التشجيع لاجراءات تعزيز الشفافية، مثل قوانين حرية المعلومات وافصاح كبار الرسميين عن ممتلكاتهم علناً، وتوفير سجل تصويت البرلمانيين للعموم. وعلى القدر ذاته من الاهمية رفع المؤشرات على المستوى العالمي بصورة مستمرة وكذلك زيادة جهود التشخيص لبلدان بعينها.

● ليس هناك من الدلائل ما يشير الى ان أياً من الايديولوجيا أو الثقافة أو العولمة أو الخصخصة يمكن ان يخلف الفساد. فقد انتشر الفساد في ظل حكومات من كافة الاتجاهات السياسية، كما قامت بمكافحته حكومات من كافة الاتجاهات أيضا. وقد تُعين العولمة على ضبط الفساد وذلك بزيادة الشفافية والمنافسة.

● اعادة التفكير في اجراءات وكالات مكافحة الفساد والمبادرات القانونية التقليدية، حيث ان السجل الكلي لوكالات مكافحة الفساد (التي كثيراً ما تُنشأ لغرض الكسب السياسي وعلى حساب القيام بإصلاحات كلية للنظام صعبة) مختلط في أحسن الاحوال. وينطبق الأمر ذاته على التركيز على اعادة صياغة القوانين. ولربما استدعى ذلك الابتعاد عن مبادرات انشاء الوكالات أو المبادرات القانونية التقليدية. فهناك بدلاً من ذلك حاجة الى التوجه نحو مزيد من التركيز على الحوافز والوقاية والاصلاحات المؤسسية والتشريعية للنظام برمته، والتركيز على المؤسسات العامة والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني القائمة.

● مشاركة المواطن في مكافحة الفساد: لا يمكن لجهود مكافحة الفساد ان تنجح عن طريق أعمال تقوم بها بعض المؤسسات الحكومية فحسب، فلابد ان يشارك في هذه الجهود المجتمع المدني ووسائل الاعلام والبرلمان (مجالس الشورى والأمة والدولة) والجهاز القضائي والقطاع الخاص بشكل يعطي لكل جهة من هذه الجهات صوتاً وقدرة على الفعل. ويمكن لطرق مبتكرة اشراك المواطنين على المستوى المحلي للعمل مع بلدياتهم لتحسين نظام الادارة العامة وضبط الفساد.

● التنافس المفتوح الشفاف في القطاع الخاص لاجتناب سيطرة مصالح خاصة احتكارية على مؤسسات الدولة.

● السياسات المحلية تساهم الى حد هائل في نجاح أو اخفاق أي جهد لتخفيف الفساد. ومن هنا فلا بد من الاعتراف صراحة بالمصالح الخاصة المكتسبة وفهمها وادراك ان النخب المحلية الخاصة تمارس في بعض الاحيان نفوذاً غير مبرر ضد اصلاحات نظام الادارة العامة. فلكي تنجح الاصلاحات ينبغي ان تكون هناك من ضمن المشهد السياسي المحلي قيادة محلية للتغلب على الضغوط التي تقف في وجه الاصلاحات من أعضاء في القطاعين العام والخاص. ولا شك في ان مضاعفة الجهود الدولية أمر حاسم الاهمية، لكن هذه الجهود لن تنجح دون قيادة وتصميم من داخل البلد المعني نفسه.

● دور اتفاق دولي: ينبغي على المنظمات الدولية ان تستخلص دروس التجربة وتقترح خطوات صريحة ملموسة لتحسين النتائج. فالشركات متعددة الجنسيات تستطيع ان تؤثر كثيراً على نظام الادارة العامة والفساد في اقتصاد ناشئ – ايجاباً أم سلباً. ولذا هناك حاجة الى مجموعة من الحوافز واجراءات الشفافية لضمان ان يكون التأثير ايجابيا. كذلك فإن فرض المزيد من اجراءات الافصاح في النظام المصرفي الدولي ومجابهة تبييض الاموال أمران هامان أيضاً. كذلك تدعو الحاجة الى قيام بلدان مجموعة الثمانية (G–8)بإعطاء أولوية أعلى لجهود مكافحة الفساد.

● وأخيراً يمكن في هذا الصدد ان يشكل حافزا قويا من خلال ابراز المزيد من حوافز نظام الادارة العامة الجيد، ومكافحة الفساد ومعايير أهلية الانضمام الى الاتفاقات الاقتصادية والتجارية العالمية أو الاقليمية. وقد شكل احتمال الانضمام النهائي لمثل هذه النوادي الاقتصادية والسياسية العالمية "المختارة" دافعاً قوياً لتحسين نظام الادارة العامة في عدد من الدول في العالم.